

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 173 & باب في ذكر الكنيسة السوداء .

ويقال لها الكنيسة المحترقة أيضا .

وهي مدينة قديمة مبنية بالحجر الأسود من بناء الروم وأغارت الروم عليها وأحرقتها فقليل لها الكنيسة المحترقة وحالها في الخراب والعمارة حال بقية مدن الثغور .

وقال أبو زيد البلخي في كتابه والكنيسة حصن فيه منبر وهو ثغر في معزل من شاطيء البحر

وقال أحمد بن الطيب السرخسي في كتاب المسالك والممالك ومن عوادل الثغور الشامية

الهارونية كنيسة السوداء تل جبير .

وقال أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب في كتابه بعد ذكر المصيصة وأذنه وطرسوس

وللثغور الشامية غير هذه الثلاث المدن التي قد ذكرناها مدينة عين زربة والهارونية

والكنيسة المحترقة .

بنى عين زربة أمير المؤمنين ابن المنصور وأتقنها وبنى الهروينة الرشيد في أيام المهدي

وهو ولي عهد وبنى الكنيسة المحترقة الرشيد أيضا .

ونقلت من خط بنوسة في كتاب البلدان للبلاذري مما حكاه عن شيوخه من أهل الشام قالوا

وكانت الكنيسة السوداء من حجارة سود بناها الروم على وجه الدهر ولها حصن قديم أخرج

فيما أخرج فأمر الرشيد ببناء مدينة الكنيسة السوداء وتحصينها وندب إليها المقاتلة في

زيادة العطاء